

بهمة الشباب المنقطعة النظير، وسعي مستمر لتجاوز الحاضر والوصول إلى أفق المستقبل، يعكف رئيس مجلس إدارة جمعية الشامية التعاونية عبدالله الأنبي على التخطيط وتمحيص الأمور للرقى بمستوى التعاونية التي حمل شرف رئاستها معتبرا اختيار زملائه له لقيادتها وسام شرف حمله الكثير من المسؤوليات ووضع أمام واقع التحدي وتجاوز الروتين، كما اعتبره أمانة في عنقه سيسلمها لمن بعده أكثر إشراقا وتألقا. هو رئيس ثاني أقدم جمعية في الكويت تأسست منذ 49 عاما، يصل الليل بالنهار في نشاط قل مثيله لتحقيق الأهداف التي وضعها منذ لاحت في الأفق بوارد النصر والفوز بمقعد في مجلس إدارة أكثر التعاونيات عراقا وقدمًا وتالقا واضعا نصب عينيه تجارب الرعيل الأول وخبرته الكبيرة وديارته بتصرف الأعمال وما حصله خلال سني عمره من معارف ومعلومات. يتطلع الأنبي إلى تنظيم العمل الإداري في تعاونية الشامية وتطوير الكفاءات وهو يؤمن بالخبرات الكويتية ويعمل على توكيت المناصب القيادية ويدعو جميع التعاونيات إلى الاقتداء بهذا النهج والسير عليه، ويعمل في الوقت ذاته على الاستفادة من علاقاته الطيبة مع الموردين والتجار لإثراء الجانب التسويقي. لقاء ممتع أجرته «الأنباء» مع رئيس مجلس إدارة جمعية الشامية التعاونية عبدالله الأنبي الذي يعتبر الأول بعد ترؤسه مجلس الإدارة وفيما يلي التفاصيل:

حاوره: محمد راتب

لن نضيع جهود المؤسسين والقادة وسنحافظ على الثقة والمركز المالي المتقدم وسنسلم الأمانة كما تسلمناها

الأنبي لـ «الأنباء»: تنظيم البيت الداخلي في «تعاونية الشامية»

وتحقيق الانضباط الوظيفي والإداري وتكويت المناصب القيادية من أولوياتنا

خلال لقائنا معه وعد الأنبي محبي جمعية الشامية التعاونية ورواد سوقها المركزي وعلى رأسهم مساهمو المنطقة بإطلاق سلسلة مهرجانات ضخمة فريدة وغير تقليدية على مستوى الكويت ليس على صعيد الجمعيات فحسب وإنما على صعيد الأسواق الموازية أيضا، إضافة إلى إطلاق 4 مهرجانات تسويقية خلال أسبوع واحد، والمحافظة على منانة المركز المالي ورفع نسبة المبيعات ومستوى الأرباح وتحقيق عوائد مميزة تعود بالنفع على المساهمين. وأما في الجانب الإنشائي فيقول رئيس مجلس الإدارة إن لدينا خطة إنشائية لتطوير الفروع وهي قيد الدراسة، فهناك فروع ستبدهم ويبدأ بناؤها وفق الأنظمة المعاصرة والطرز المعمارية الرائعة التي تتوافق مع التطور العمراني، ومنها فرع الشويخ الجنوبي، كما خاطبنا الجهات المعنية لاستحداث وإنشاء فرع آخر للمتقنين.

أما فيما يتعلق بارتفاع الأسعار فقد حمل الحكومة المسؤولية الأولى عن ارتفاع الأسعار غير المبرر متهمًا إياها بأنها لا تصنع شيئا لمنعها، كما لم يعف لجنة الأسعار والاتحاد من المسؤولية، فالأولى بحسب ما يرى الأنبي أثبتت فشلها في إدارة هذا الملف وعدم قدرتها على أن تكون على قدر الحدث، وأما الاتحاد فهو متخبط بسبب أنه معين ونامل خيرا في الاتحاد المنتخب قريبا.

بداية هل ترون أن اختيار شخصكم لإدارة تعاونية الشامية ذات المكانة العريقة والسمة الطيبة والمنزلة الكبيرة بين التعاونيات كان باعته الرغبة في التجديد واختيار كفاءة عنصر الشباب في قيادة المرحلة المقبلة؟

● علينا أولاً أن نعلم أن جمعية التعاونية من أولاد من التعاونيات في الكويت ولابد من يتولى رئاستها أن يكون صاحب معرفة ودراسة وخبرة وتجربة واسعة، وقد لمسنا من خلال قراءتنا لاقتراحات المساهمين أن هناك رغبة عارمة في التجديد وتطوير العمل وإفساح المجال أمام العنصر الشبابي لرقد العمل بفكره التنويري المتشرب للثقافات الحديثة والتكنولوجيا المعاصرة التي تسهم بشكل كبير في تغيير الواقع العملي وتحويله نحو الأحسن.

ومما لفت انتباهنا خلال زيارتنا الدواوين ولقاءنا بالمساهمين أنهم يبحثون عن محافظ على مسيرة الرقي والتفوق والصحت الطيب والذائع على مستوى جمعيات الكويت الذي تتميز به تعاونية الشامية، فالسمة الطيبة أهم الركائز التي نستمد منها القوة لتحقيق النجاح.

دعاء جديدة

ما القومات التي دفعت أعضاء مجلس الإدارة لاختياركم رئيسا لمجلس الإدارة؟

● هناك توجه كبير لدى العديد من الجمعيات التعاونية في الكويت بأن تكون المرحلة المقبلة مرحلة الشباب، والجميع يعتقد أنه لابد من منحهم الفرصة للعمل والإنجاز، وأنا شخصيا ضد احتكار المناصب على فئات معينة وأعمال معينة فالعمل التعاوني اجتماعي وليس ربحيا وعلينا أن نفتح المجال للجميع وأن نضخ الدماء الجديدة في الجسد التعاوني.

أما بخصوص المقومات فأعتقد أن المساهمين وأعضاء مجلس الإدارة كانوا حريصين جدا على توازن العديد من الصفات في شخص الرئيس وخصوصا النزاهة والأمانة والعمل وفق الأطر القانونية، ونحن لن نستغني أبدا عن الخبرات والكفاءات التي نأخذ بها جمعية الشامية التعاونية، ونحرص على تحقيق أعلى مكانة مرموقة للجمعية.

وأنا أشكر زملائي لاختياري رئيسا لمجلس الإدارة وهذه



رئيس مجلس إدارة جمعية الشامية التعاونية عبدالله الأنبي

وجه أحد، وإذا وقع أي خطأ أو شعر بأخطائه مظلوم فليأتني وسأتحمل مسؤولياتي كاملة وسأرد الحق لأهله ولدي الشجاعة للاعتذار إذا أخطأت ولن أكابر في الخطأ لأننا جميعا بشر قد نخطئ، وقد نصيب وخير الخطائين التوابون.

هل تشعر بأن هناك توجه واضح من قبل أهالي منطقة الشامية نحو التغيير للأفضل في جمعيتهم؟

● التغيير كلمة مثيرة للجدل، وإذا أردنا طرح مثال حول هذا الأمر نقول: إن هناك اعتقادا لدى بعض المساهمين بأن التغيير يجب أن يكون في الأشخاص، ويرى آخرون أن التغيير لا يشترط استبدال الأشخاص وإنما لابد من تغيير النهج، وهذا رأيان مختلفان ومتناقضان ولكنهما يتفقان في أن التغيير مطلوب، والذي نراه في مجلس الإدارة هو أن التغيير يكون في كل الجوانب وهو مرتبط بحكمة الشخص المسؤول وتقييمه للأمر بحسب رؤيته، فقد تتوقف قدرات الشخص على الإبداع والابتكار وتحسين مستوى العمل عند حد معين ما يضطرنا إلى استبداله أو إلى تغيير النهج وحمله على الالتزام به، كما أن العالم يتطور وبعض الموظفين لا يواكبون العصر في التكنولوجيا ولا يعاينون بتطوير إمكانياتهم ونحن كما نكرنا نؤمن بأن التغيير مطلب جماعي وليس فرديا.

توكيت المناصب ما الأولويات التي تنتقلون منها في تطوير العمل في «تعاونية الشامية»؟

● لابد في كل عمل من تنظيم البيت الداخلي وإيجاد الوضع الأنسب والمريح لجميع العاملين، ولذا فأنا أرى أنه لابد من تطوير الإداري في المقام الأول وتحقيق الانضباط الوظيفي والإداري بأعلى مستوياته، وأنا أسعى في الوقت الحالي إلى توكيت المناصب الإدارية ورفع النسبة في تعاونيتنا وسنضع خلال الأيام المقبلة إعلانات نطلب من خلالها موظفين كويتيين للعمل معنا. وأتمنى أن تقوم الجمعيات التعاونية الأخرى بالاحتذاء بنا وتكويت القطاعات الإدارية لديها

لو أردنا الحديث عن المركز المالي لتعاونية الشامية، فكيف تقيمون الجهود السابقة بهذا الخصوص؟

● «تعاونية الشامية» تأسست على أيدي أسس عملاء من أجل الأخرين فلولا جهود رؤساء

الجمعية السابقين لما وصلت الجمعية إلى هذا الوضع من الريادة والتقدم، فمكائنتها وريادتها أرساها مؤسسوها ومن تولي قيادتها نحو 50 عاما من النجاح من رجالات الشامية والشويخ المخلصين الذين ندين لهم بالعرفان لتفانيهم في العمل، ونحن ما زلنا على تواصل مع من بقي حيا منهم، ونسال الله الرحمة لمن مات، ونعمل على الاستفادة من خبراتهم ونستشيرهم في بعض الأمور فقد تركوا بصمات واضحة ونحن نسعى للمحافظة عليها وتسليمها إلى من يأتي بعدنا للمحافظة عليها، فالجمعية مسؤولة وأمانة كبيرة في أعناقنا، وثقة المساهمين أمانة أكبر وأكبر، ولن نقبل بتسليم الأمانة بأقل مما تسلمناها. وإن شاء الله سنقدم الكثير خلال هذا العام وسنحافظ على متانة المركز المالي ورفع نسبة المبيعات ومستوى الأرباح وتحقيق عوائد مميزة تعود بالنفع على المساهمين وتحسين الخدمات.

يعتبر الجانب الاستثماري رافدا من روافد الإيرادات المالية فإلى أين ستجهون في هذا الجانب؟

● يحظى الجانب الاستثماري في الجمعية باهتمام كبير، ونحن نراعي في ذلك خطوطا عريضة من أهمها تلبية احتياجات المنطقة وطموحات أبنائها وبناتها، فهذا الأمر هو الأولوية لدينا.

مشاريع حيوية

ما خططكم في الجانب الإنشائي؟

● لدينا خطة إنشائية لتطوير الفروع وهي قيد الدراسة، فهناك فروع ستبدهم ويبدأ بناؤها وفق الأنظمة المعاصرة والطرز المعمارية الرائعة التي تتوافق مع التطور العمراني في الشامية التي تعتبر من أرقى مناطق الكويت والعاصمة، ولا بد من أن تكون الفروع على مستوى المنطقة، ومن تلك الفروع التي سيتم هدمها وإعادة بنائها فرع الشويخ الجنوبي، كما خاطبنا الجهات المعنية لاستحداث وإنشاء فرع آخر للمتقنين، وقد تم البدء بإنشاء السوق الجديد في غرناطة على أن تنتقل أعمال المشروع خلال أشهر.

تدوير المناصب القيادية أمر ضروري ومهم جدا لتغيير الدماء في بعض المناصب المحترقة مثل السوق المركزي والأفرع وإعطاء المجال أمام الأشخاص لسفل مهاراتهم والتنقل بين الأماكن المختلفة ومعرفة كل ما يدور في أرجائها الأمر الذي يمنح الشخص العديد من الخبرات ويجعله مؤهلا للعمل في أي مكان يتم اختياره لشغله.

ونحن في الوقت ذاته لا نهمل المتميز منهم ولا نغفل الحوافز، فلدينا قرارات للحوافز ولأفضل مسؤول وأفضل موظف وذلك لتحفيز الموظف على تقديم الأفضل والمحافظة على المكان الذي يعمل فيه.

كيف ستقومون بتطوير المستوى الإداري لدى موظفيكم؟

● علينا أن نعلم أن استخدام التكنولوجيا المعاصرة وتطبيق إنجازاتها في العمل التعاوني مهم جدا، خصوصا عندما يكون لدى الموظف المهارات الكافية في استخدام الكمبيوتر والتقنيات الحديثة، ونحن نفكر حاليا في اختيار مكان لتدريب الموظفين ونبحث عن الشركات المؤهلة لتقديم هذه الدورات ولا نريد أن تنتشر في هذا الأمر وإنما نريد أن نحصل على الأجود والأرقى والكثير إفادة لجميع موظفيها.

رجالات مخلصون

لو أردنا الحديث عن المركز المالي لتعاونية الشامية، فكيف تقيمون الجهود السابقة بهذا الخصوص؟

● «تعاونية الشامية» تأسست على أيدي أسس عملاء من أجل الأخرين فلولا جهود رؤساء

المطار، مع مراعاة خصوصية كل عائلة، إضافة إلى الكثير من الأنشطة التي سيتم الإعلان عنها في حينها.

وماذا بخصوص الأنشطة الاجتماعية؟

● هناك الكثير من الأنشطة الاجتماعية التي اعتادت جمعية الشامية القيام بها، فالجانب الخدمي والمساهمات الاجتماعي نعتبره بالنسبة لنا عصب التواصل مع أهالي المنطقة وتعزيز الإبداع لدى الأبناء والطلبة، لذلك لن نتوانى في دعم المدارس والأنشطة الخاصة بها مثل حفلات تكريم المتفوقين وسندعم كذلك جميع الأنشطة الخاصة بمساجد المنطقة وحلقات تحفيظ القرآن الكريم وجميع ما تحتاج إليه المرافق الخاصة بالمناطق التي تتوزع التعاونية فيها.

يتحدث الكثيرون عن اختلاف الأسعار بين الجمعيات التعاونية، فما قولكم في هذا الشأن؟

● لابد أن يكون هناك اختلاف في الأسعار بين الجمعيات التعاونية وخصوصا في حال قيام الجمعية بعمل عروض على بعض السلع دون الجمعيات الأخرى، وأما بخصوص الوضع العام فالمهم ألا تزيد الأسعار عن السعر العادل للسلعة أو المحدد من قبل اتحاد الجمعيات التعاونية.

ولابد هنا من أن تكشف عن أننا أفضل جمعية على مستوى الكويت في جودة و نوعية وأصناف الخضار والفواكه، ونزيد من الشعر بيننا أننا من أفضل جمعيات الكويت في الأسعار ونحن نرصد الكثير من استحسان المستهلكين في مناطق الكويت.

وكثيرا ما يلتفت انتباهي إزحام قسم الخضار وآخرين أجنب وهذا خارج المنطقة وآخرين أجنب وهذا لم يأت من فراغ وإنما لأنهم يرون في الجمعية مقصدا ميمرا لاختيار أفضل وأجود السلع من الخضار والفواكه.

تشغل قضية ارتفاع الأسعار جميع المستهلكين، فمن المسؤول براكيم عن عدم استقرارها حيث

● صراحة الحكومة هي المسؤول الأولى عن ارتفاع الأسعار غير المبرر وهي لا تصنع شيئا لمنعها، كما لا نعفي لجنة الأسعار والاتحاد من المسؤولية، فالأولى أثبتت فشلها في إدارة هذا الملف وعدم قدرتها على أن تكون على قدر الحدث، أما الاتحاد فهو متخبط بسبب أنه معين ونامل خيرا في الاتحاد الذي سيتم انتخابه قريبا.

ونحن نرى بأن أعيننا اهتمام المستهلكين بقضية الأسعار خصوصا في ظل ارتفاع الذي ألفي بظلاله على السلع الاستهلاكية والغائبة في السنوات الأخيرة، ونحن نبذل جميع الجهود وتتواصل مع كبرى الشركات للحد من الآثار التي يخلفها ارتفاع الأسعار ولكن عونا للمساهمين ورواد التعاونية على أعباء الحياة والمصروفات اليومية.

ما كلمتك الأخيرة في هذا اللقاء؟

● لا يسعني في هذا اللقاء إلا أن أتوجه بالشكر إلى القائمين على جريدة الأنباء وخصوصا الأخ الكبير رئيس مجلس الإدارة في جريدة الأنباء السيد فواز المرزوق والأخ رئيس التحرير السيد يوسف المرزوق، وإلى الإدارة التنفيذية في الجريدة، وأتمنى أن أكون عند حسن ظن جميع أهالي المنطقة والمساهمين بي، ونحن اليوم جئنا إلى هذا المقعد لنسطر إنجازات تضاف إلى ما قدمه الأوائل من رواد تعاونية الشامية الذين كانت ومازالت تفخر بهم الحركة التعاونية في الكويت على مدار نحو 50 عاما.

إطلاق سلسلة

مهرجانات ضخمة

فريدة وغير تقليدية

على مستوى الكويت

تنافس الجمعيات

والأسواق الموازية

ندرس إطلاق

4 مهرجانات تسويقية

خلال أسبوع

واحد ونجري

الاتصالات مع

الموردين والشركات

لتقديم العروض



تدوير المناصب

القيادية أمر ضروري

ومهم لتغيير الدماء

في بعض المناصب

المحتكرة مثل السوق

المركزي والأفرع

لا نهمل المتميزين

ولا نغفل الحوافز

ولدينا قرارات

لأفضل مسؤول

فرع وأفضل موظف

لتحفيزهم على

تقديم الأفضل